



In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه: شیروانی، علی، ۱۳۴۳ -
عنوان قراردادی: درسنامه عقاید عربی
عنوان و نام پدیدآور: درس تمهیدیة فی العقیدة الاسلامیة: درسنامه عقاید / علی شیروانی؛ مترجم خضر آتش فراز (ذوالفقاری).
مشخصات نشر: قم: مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ، ۱۳۹۳.
مرجع تولید: پژوهشگاه بین المللی المصطفی ﷺ
شابک: 978-964-195-854-3
وضعیت فهرست نویسی: فیبا
یادداشت: کتابنامه
یادداشت: چاپ دوم: ۱۳۹۴ (فیبا).
یادداشت: چاپ سوم: ۱۳۹۶ (فیبا).
یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۹۸ (فیبا).
یادداشت: چاپ پنجم: ۱۴۰۱
موضوع: اسلام -- عقاید
موضوع: اسلام -- جنبه های قرآنی
شناسه افزوده: آتش فراز، خضر، ۱۳۳۹ -، مترجم
رده بندی کنگره: BP200/661393 404359 ش/
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱
شماره کتابشناسی ملی: ۳۵۲۱۶۹۴

BA0162

درس تمهیدیة فی العقیدة الإسلامیة

تألیف: علی الشیروانی

تعریب: خضر آتش فراز (ذوالفقاری)

الناشر: مرکز المصطفی ﷺ العالمی للترجمة والنشر

المطبعة: دار المصطفی ﷺ للطباعة الرقیمیة (الدیجیتال)

مراكز التوزیع

◀ ایران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتیة)، زقاق ۱۸ هاتف: +۹۸ ۲۵ ۳۷۸۳۶۱۳۴

فاکس: (الرقم الداخلي، ۱۰۵) / +۹۸ ۲۵ ۳۷۸۳۹۳۰۵

◀ ایران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالاریة هاتف: +۹۸ ۲۵ ۳۲۱۳۳۱۰۶

✉ pub_almustafa @ pub-almustafa.ir miup@pub.miu.ac.ir

تشکر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مرحله الأخيرة

• مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت • مدير الإنتاج: جعفر قاسمي اهری

• المشرف الطباعة: أيوب جمالی

حقوق الطبع محفوظة للناشر





دروس تمهيدية في العقيدة الإسلامية

علي الشيرواني

تعريب

خضراء آتش فراز (ذوالفقاري)

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

وبعد، إن التطور المعرفي الذي يشهده عالمنا اليوم في مختلف المجالات، بخاصة بعد ثورة الاتصالات الحديثة التي هيأت فرصاً فريدة للاطلاع الواسع، ودفعت بعجلة الفكر والثقافة والتعليم إلى آفاق واسعة.

وغدا الإنسان يترقب في كل يوم تطوراً جديداً في البحوث العلمية، وفي المناهج التي تنسجم مع هذا التطور الهائل، ومع كل ذلك بقيت بعض المناهج الدراسية حبيسة الماضي ومقرراته.

وبعد أن بزغ فجر الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني قدس سره، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، مما حدا برجال العلم والفكر في الجمهورية الإسلامية أن يعملوا على صياغة مناهج دراسية جديدة لمجمل العلوم الإنسانية، الإسلامية بشكل خاص، فأحدث هذا الأمر تغييراً جذرياً وأساسياً في الكتب الدراسية في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية.

وفي ظل إرشادات قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (مدّ ظله)؛ أخذت

المؤسّسات العلمية والثقافية على عاتقها تجديد الكتب الدراسية وتحديثها على مختلف الصعد، بخاصّة مناهج الحوزة العلمية، التي هي ثمرة جهود كبار الفقهاء والمفكرين عبر تاريخها المجيد.

من هنا بادرت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تبني المنهج العلمي الحديث في نظامها الدراسي، وفي التأليف، والتحقيق وتدوين الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية ولجميع الفروع العلمية، ولشئى الموضوعات بما ينسجم مع المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمعرفة.

فقامت بمخاطبة العلماء والأساتذة، ليساهموا في تدوين كتب دراسية على الأسس المنهجية الحديثة للعلوم الإسلامية خاصّة، ولسائر العلوم الإنسانية: كعلوم القرآن، والحديث والفقهاء، والتفسير، والأصول، وعلم الكلام والفلسفة، والسيرة والتاريخ، والأخلاق، والآداب، والاجتماع، والنفس، وغيرها، حملت هذه المناهج طابعاً أكاديمياً مع حفاظها على الجانب العلمي الأصيل المتّبع في الحوزات العلمية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام الرسالية.

ومن أجل نشر هذه المعارف والعلوم، بادرت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تأسيس «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر» لتحقيق، وترجمة، ونشر كل ما يصدر عن هذه الجامعة الكبيرة، ممّا ألفه أو حقّقه العلماء والأساتذة في مختلف الاختصاصات وبمختلف اللغات.

والكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ، دروس تمهيدية في العقيدة الإسلامية هو مفردة من مفردات هذه المنظومة الدراسية الواسعة، قام بتأليفه الأستاذ الفاضل علي الشيرواني وترجمه الدكتور خضر آتش فراز (ذوالفقاري) من اللغة الفارسية إلى العربية. ويحرص مركز المصطفى عليه السلام العالمي على تسجيل تقديره لمؤلفه الجليل على

ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كلَّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.

وفي الختام نتوجَّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة، للمساهمة في ترشيد هذا المشروع الإسلامي بما لديهم من آراء بناءة وخبرات علمية ومنهجية، وأن يبعثوا إلينا بما يستدركون عليه من خطأ أو نقص يلازم الإنسان عادة، لتلافيهما في الطبعات اللاحقة، نسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي

للترجمة والنشر

مقدمة قسم المناهج الدراسية

وضعت الحوزات العلمية - عبر تاريخها المجيد - مهمة التربية والتعليم على رأس مهامها و جزءاً من رسالتها الأساسية، الأمر الذي ضمن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت عليهم السلام إلينا خلال الأجيال المتعاقبة بأمانة علمية صارمة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام تلك الحوزة العلمية بالمناهج الدراسية التعليمية.

ومما لا شك فيه، أنّ التطور التكنولوجي الذي شهده عصرنا الحالي وثورة الاتصالات الكبرى أفرزتا تحولاً هائلاً في حقل العلم والمعرفة، حتى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الفروع بسرعة قياسية وبسهولة ويسر، فقد حلت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محل الأساليب القديمة والموروثة كماً ونوعاً، وسارت هذه التطورات بسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وبرزت جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية في هذا الخضم كمؤسسة حوزوية وأكاديمية تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية الأجنبية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية التابعة لهذه الجامعة.

وبطبيعة الحال، أنّ العلوم والمعارف الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب تمتاز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، ممّا يدفع جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تدوين مناهج حديثة تستجيب لطبيعة التمايز الذي يفرضه تنوع البلدان وتنوع حاجات مواطنيها.

لطالما أكدّ أساتذة الحوزة ومفكّريها ولا سيّما الإمام الخميني عليه السلام، وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دام ظله) على ضرورة أن يستند التعليم الحوزوي للأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الجواهري، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التآلق والازدهار، وفي هذا السياق نشير إلى مقطع من الكلمة المهمة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيّد الخامنئي (دام ظله) في عام ٢٠٠٧م، مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

بالطبع، أنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجيلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ...، وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من يريد فهم تلك الأفكار، طبعاً، دون أن نُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران - والله الحمد - أن تسند المحافل العلمية والجامعات بطاقات وإمكانات هائلة لتفعيلها وتطويرها. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نمير علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية مهمة ترجمة وطباعة ونشر المناهج الدراسية التي تنسجم مع النظام المذكور، إلى مركز المصطفى عليه السلام العالمي؛ وذلك بالاعتماد على اللجان العلمية والتربوية الكفوءة، وتنظيم هذه المناهج بالتركيز على الأهمية الإقليمية والدولية الخاصة بها.

وللحقيقة فإنّ جامعة المصطفى عليه السلام العالمية تملك خبرة عالية في مجال تدوين

المناهج الدراسية والبحوث العلمية، حيث حَقَّقت تحوُّلاً جديداً في ميدان إنتاج المعرفة، وذلك من خلال تجربتها في تدوين مجموعة المناهج الخاصَّة بالمؤسَّستين السابقتين التي انبثقت عنهما، وهما: «المركز العالمي للدراسات الإسلاميَّة» و«مؤسَّسه الحوزات والمدارس العلمية في الخارج».

وكانت حصيلة الفعاليات العلمية لهذه الجامعة في مجال تدوين المناهج، إصدار أكثر من مئتي منهج دراسي لداخل البلاد وخارجها، وإعداد أكثر من مئتي منهج وكراسة علميَّة، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظلِّ رعاية الإمام المهدي المنتظر ﷺ أن تكون قد ساهمت بقسط ولو قليل في نشر الثقافة والمعارف الإسلاميَّة المحمَّدية الأصيلة.

وبدوره يشدُّ مركز المصطفى ﷺ العالمي على أيدي الرواد الأوائل ويثمن جهودهم المخلصة، كما يعلن عن شكره للتعاون البناء للجان العلمية التابعة لجامعة المصطفى ﷺ على مواصلة هذه الانطلاقة المباركة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال توفير المناهج الدراسية طبقاً للمعايير الجديدة.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم هو ثمرة تأليف الاستاذ الفاضل الشيخ علي الشيرواني وترجمه من اللغة الفارسية إلى العربية الدكتور خضر آتش فراز (ذوالفقاري).

ويحرص مركز المصطفى العالمي على تسجيل تقديره وشكره للمترجم المحترم على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كلَّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب.

كما لا يفوتنا أن نتوجَّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة أن يعثوا إلينا بإرشاداتهم، وبما يستدركونه عليه منه خطأ أو اشتباه، لتلافيه في الطبعات اللاحقة.

نسأله تعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

الفهرس

المدخل ٢٥

الفصل الأول: علم الكلام والدين

الدرس الأول: علم الكلام ٢٩

وظائف علم الكلام ٢٩

تعريف علم الكلام ٣٠

موضوع علم الكلام ٣١

وجه التسمية ٣١

تاريخ علم الكلام والعوامل المؤثرة في نشوئه ٣٢

الكلام الجديد ٣٣

الدرس الثاني: الدين ٣٧

تعريف الدين ٣٧

الدين في القرآن الكريم ٣٧

المعنى الاصطلاحي للدين عند المتكلمين ٣٨

الدرس الثالث: الأبعاد المختلفة للدين ٤١

١. العقائد ٤١

٢. الأخلاق ٤١

٣. الأحكام ٤٢

تنبيه ٤٢

٤٣ خلاصة البحث
٤٥ الدرس الرابع: ضرورة الدراسة الدينية
٤٦ تقرير البرهان ببيان آخر
٤٩ الدرس الخامس: ما ينتظره الانسان من الدين
٥٣ الدرس السادس: توقُّع الدين من البشر
٥٥ الدرس السابع: عوامل النزوع الديني
٥٦ ١. نظرية الخوف
٥٦ ٢. نظرية الجهل
٥٧ نقد النظريتين
٥٩ ملاحظات
٦١ الدرس الثامن: عوامل العزوف الديني في أوروبا
٦١ ١. قصور مفاهيم الكنيسة
٦٢ ٢. العنف الكنسي
٦٣ ٣. قصور المفاهيم الفلسفية
٦٥ ٤. عدم نضوج المفاهيم الاجتماعية والسياسية
٦٦ ٥. إبداء النظر من قبل غير الإخصائين
٦٧ ٦. الفصل بين العبادة وبين السعادة الدنيوية
٦٩ ٧. الفساد الأخلاقي والعملي

الفصل الثاني: مباحث التوحيد

٧٥ الدرس الأول: أهمية معرفة الله
٧٦ من هو الله؟
٧٧ الله عند سقراط
٧٧ الله عند أفلاطون
٧٧ الله عند أرسطو
٧٨ الله لدى الكنيسة في العصور الوسطى
٧٩ الله عند غاليليو
٨٠ الله عند نيوتن

٨٣	الدرس الثاني: الله في النظرية الإسلامية.....
٨٣	الله في القرآن الكريم.....
٨٩	الدرس الثالث: الجميع يعرفون الله.....
٨٩	بداية وجود الله في القرآن الكريم.....
٩٠	بداية وجود الله في سائر الكتب السماوية
٩١	الله في العصر الجاهلي.....
٩١	الاعتقاد بوجود الله لدى قوم نوح وعاد وthumbود.....
٩٥	الدرس الرابع: الله والفترة.....
٩٥	المعنى اللغوي.....
٩٦	الفترة في القرآن الكريم.....
٩٧	فترة الإنسان الإلهية.....
٩٧	إطلالة على نظرية الفترة.....
٩٩	فترية المعرفة الإلهية.....
١٠٣	الدرس الخامس: برهان النظم.....
١٠٤	تعريف النظم.....
١٠٤	المقَدِّمة الأولى.....
١٠٥	المقَدِّمة الثانية.....
١٠٥	تنبيهات.....
١٠٩	الدرس السادس: صفات الله تعالى.....
١٠٩	صفات الذات وصفات الفعل.....
١١٠	الصفات الثبوتية والصفات الفعلية.....
١١٣	الدرس السابع: العلم.....
١١٣	الشواهد القرآنية.....
١١٥	الدرس الثامن: القدرة.....
١١٥	الشواهد القرآنية.....
١١٦	تساؤل.....
١١٦	الجواب.....

١١٩	الدرس التاسع: الحياة
١١٩	الشواهد القرآنية
١٢١	الدرس العاشر: الإرادة
١٢٢	الشواهد القرآنية
١٢٣	الدرس الحادي عشر: الحكمة والعدل
١٢٤	العدل
١٢٥	الشواهد القرآنية
١٢٧	الدرس الثاني عشر: التوحيد
١٢٨	مراتب التوحيد
١٢٨	١. التوحيد الذاتي
١٢٩	٢. التوحيد الصفاتي
١٣٠	٣. التوحيد الأفعالي
١٣٠	آثار التوحيد الأفعالي

الفصل الثالث: مبحث النبوة

١٣٥	الدرس الأول: تمهيد
١٣٥	النبى والوحي
١٣٦	ثانياً: ما المراد من الوحي؟
١٣٩	تأثير الوحي على الأنبياء
١٤٣	الدرس الثاني: لزوم بعثة الأنبياء
١٤٣	البيان التفصيلي
١٤٥	مثال
١٤٧	الدرس الثالث: ثمار بعثة الانبياء
١٤٨	١. التعليم
١٤٩	٢. التزكية
١٤٩	٣. التذكير
١٥٠	٤. التحرير من القيود والاعلال
١٥١	٥. إقامة العدل
١٥١	٦. الأسوة والقدوة

١٥١	الهدف الأساسي لبعثة الأنبياء.....
١٥٥	الدرس الرابع: عصمة الأنبياء.....
١٥٥	العصمة في تلقّي الوحي وحفظه وإبلاغه.....
١٥٧	العصمة من الذنوب.....
١٥٨	سر عصمة الأنبياء من الذنوب.....
١٦١	الدرس الخامس: طرق إثبات النبوة.....
١٦١	١. جمع القرائن والشواهد.....
١٦١	٢. تنصيب النبي السابق على نبوة النبي اللاحق.....
١٦٢	٣. المعجزة.....
١٦٢	تعريف المعجزة.....
١٦٥	الدرس السادس: نبي الإسلام.....
١٦٥	لمحة تاريخية.....
١٦٦	طرق إثبات نبوة النبي الأكرم ﷺ.....
١٦٦	١. جمع القرائن.....
١٦٧	٢. تنصيب النبي السابق.....
١٦٩	٣. المعجزة.....
١٧٠	المعجزة القرآنية.....
١٧٥	الدرس السابع: ختم النبوة.....
١٧٥	دين أم أديان.....
١٧٦	النبي الخاتم.....
١٧٦	السّر في ختم النبوة.....

الفصل الرابع: مباحث الامامة

١٨٣	الدرس الأول: الإمامة في الفكر الشيعي.....
١٨٣	نبذة تاريخية.....
١٨٣	تصورات خاطئة لتفسير الاختلاف الشيعي السني.....
١٨٤	النظرية السنّية في الإمامة.....
١٨٤	النظرية الشيعية في الإمامة.....
١٨٥	المقارنة بين مقام الإمامة والنبوة.....

١٨٦	محاوّر الخلف الأساسيّة في مسألة الإمامة.....
١٨٩	الدرس الثاني: ضرورة وجود الإمام.....
١٨٩	تمهيد.....
١٨٩	إثبات ضرورة وجود الإمام.....
١٩٢	علم الإمام وعصمته.....
١٩٢	نصب الإمام من قبل الله.....
١٩٥	الدرس الثالث: إمامة الإمام علي <small>عليه السلام</small> والأئمة الأحد عشر من ولده <small>عليه السلام</small>
١٩٥	إمامة الإمام علي <small>عليه السلام</small> في القرآن.....
١٩٦	آية الولاية.....
١٩٩	إمامة الإمام علي <small>عليه السلام</small> في السنة.....
١٩٩	حديث الغدير.....
٢٠١	دراسة سند الحديث.....
٢٠٣	دلالة حديث الغدير.....
٢٠٤	إطّالة على روايات أخرى.....
٢٠٥	إمامة سائر الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٠٧	الأئمة الاثنا عشر في روايات أهل السنة.....
٢١١	الدرس الرابع: الإمام الثاني عشر <small>عليه السلام</small>
٢١٢	البشارات بظهوره <small>عليه السلام</small> في الأحاديث النبوية.....
٢١٣	الإمام المهدي عند أهل السنة.....
٢١٤	سرّ غيبة الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>
٢١٦	فوائد وجود الإمام في عصر الغيبة.....

الفصل الخامس: مباحث المعاد

٢٢١	الدرس الأول: المعاد ومكانته في الفكر الإسلامي.....
٢٢١	الإيمان بالمعاد رديف الإيمان بالله.....
٢٢٣	الدرس الثاني: ضرورة المعاد.....
٢٢٣	أدلة ضرورة المعاد.....
٢٢٣	١. صيانة الخلقة من العبث.....
٢٢٣	٢. المعاد مقتضى العدل الإلهي.....

٢٢٤	٣. المعاد مقتضى الرحمة الإلهية.....
٢٢٤	أهداف وشبهات منكري المعاد.....
٢٢٩	الدرس الثالث: حقيقة الموت.....
٢٣٠	العلاقة بين الموت والنوم.....
٢٣٣	الدرس الرابع: البرزخ.....
٢٣٦	البرزخ في الروايات.....
٢٣٧	السؤال والحساب بعد الموت.....
٢٣٨	الميت يزور أهله.....
٢٤١	الدرس الخامس: القيامة في القرآن الكريم.....
٢٤١	تزلزل الأرض، الجبال، البحار.....
٢٤٢	انقلاب السماء والكواكب.....
٢٤٣	النفخة الأولى في الصور.....
٢٤٣	النفخة الثانية في الصور.....
٢٤٤	ظهور حاكمية الله وانقطاع الأسباب والأنساب.....
٢٤٥	محكمة العدل الإلهي.....
٢٤٧	يساقون أمّا إلى الجنة أو النار.....
٢٤٨	الجنة.....
٢٥٠	النار.....
٢٥٧	الدرس السادس: الشفاعة.....
٢٥٨	مفهوم الشفاعة.....
٢٥٨	نفي الشفاعة الباطلة وإثبات الشفاعة الحقّة.....
٢٦١	المصادر.....